

● مقدمة :

- يعد التنبؤ بالسيولة النقدية المستقبلية مرحلة ضرورية لتحليل التقارير المالية ولتقييم وضع السيولة الحالية و الماضية.
- من المهتم به :
 1. الإدارة الداخلية للمنشأة.
 2. المراجعين.
 3. الدائنين.
- لماذا ؟
 1. تقييم الأنشطة التشغيلية الحالية و المستقبلية.
 2. معرفة قدرة المنشأة على سداد الديون والقروض قصيرة الأجل.

○ هناك علاقة عكسية بين الدقة و الفترة ، فكلما طالت الفترة الزمنية انخفضت دقة التنبؤ.

● اتجاهات التدفق النقدي :

- إدارة المنشأة مسؤولة عن اتخاذ أي قرار يتطلب توفر نقدية من استثمار أو سداد .
- السيولة و الملاءة تعتمد على تحقق النقدية وتحصيلها و سدادها.
- العلاقة بين المدفوعات و المتحصلات :
 1. الانفاق على السلع و الخدمات << بيعها << تحصيل النقدية << سداد المدفوعات.
 2. التنبؤ بقيمة المتحصلات و وقت الحصول عليها لجدولة سداد المستحقات.
- في حالة فشل أي نشاط :

يتأثر النظام النقدي ، فتلجأ المنشأة إلى مصادر بديلة لتعويض النقدية من اقتراض أو تصفية استثمارات ، و في حالة عدم قدرة المنشأة على سد النقص فإن ذلك يؤدي إلى تخفيض الانتاج مما ينتج عنه خسارة في المبيعات المستقبلية .

- أيضا يجب أن نضع في الحسبان العلاقة التبادلية بين التدفقات النقدية المتوقع الحصول عليها و المستحقات في الحسابات المدينة و الأرباح .
- كلما زاد هامش الربح زاد النمو في الأموال الأكثر سيولة .
- إلى جانب ذلك فإن التدفق النقدي المترتب على البيع الآجل يكون أكبر لأنه لا يصاحبه خصم.
- ولكن البيع الآجل يصاحبه مشكلتان :
 1. تأخر عملية التحصيل.
 2. فقد جزء من قيمة المدينين نتيجة عدم سداد بعضهم للديون المستحقة عليهم .

- ثمن بيع البضاعة يمثل استرداداً للتكلفة المتراكمة في إنتاج البضاعة، ولكن جزء منها استهلاك لا يدفع نقداً، لذلك فإن التدفق النقدي بعد استرداد التكلفة يفوق هامش الربح على البضاعة المباعة. وبالمثل البيع بالتقسيط، يزيد حساب المدين دون تدفق نقدي فوري لذلك يجب على المحلل أن يتعرف على حجم مبيعات التقسيط و اتفاقيات السداد.

● أهمية التنبؤ بالمبيعات :

هو الحجر الأساس لإعداد التنبؤ بالتدفقات النقدية، و يعتمد على حجم المبيعات المقدر بالوحدات و سعر الوحدة.

- أساليب تقدير حجم المبيعات :
 1. من المندوبين عن طريق تقدير حجم المبيعات لكل عميل.
 2. دراسة العلاقة بين حجم المبيعات و بعض المؤشرات الاقتصادية .
 3. طرق إحصائية تنبؤية .
 - التنبؤ بالمبيعات يشمل تحليل ما يلي :
 1. نوع المبيعات و اتجاهاتها .
 2. حصة المنشأة في السوق .
 3. الظروف الاقتصادية و الصناعية .
 4. الطاقة الانتاجية و المالية المتاحة .
 5. عوامل المنافسة و ظروفها .
 - ثم يتم تقييمها منفردة و مجتمعه خلال فترة زمنية قصيرة . بعد ذلك نقوم بوضع الافتراضات الرئيسية لتحويل المبيعات إلى تدفقات نقدية ، خصوصاً للبيع الآجل.
- مثال (1-11) : في ورقة الأمثلة.

● نلاحظ من المثال السابق :

- أساس الاستحقاق النقدي المحاسبي يعد الأفضل في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية ، لأنه :
 1. يكشف عن البواقي التي لم يتم تسويتها نقداً و المتوقع أن تترتب عليها تدفقات نقدية في الفترة المستقبلية.
 2. مجمل الربح مضافاً إليه الاستهلاك يمثلان التدفق النقدي الصافي للمنشأة من المبيعات.

● **التنبؤ بالتدفق النقدي من خلال تحليل القوائم الصوري (التقديرية) :**

يتم التحقق من معقولية التنبؤات قصيرة الأجل عن طريق اعداد القائمة المالية الصورية، عن طريق وضع افتراضات لاعداد قائمتي الدخل والمركز المالي مع ضرورة الاخذ بالعوامل والتأثيرات المتوقعة خلال فترة التنبؤ، ثم استخلاص النسب والعلاقات المالية المتنبأة، ثم مقارنتها بالفعلية. مثال (2-11): في ورقة الأمثلة.

- **نلاحظ ان :** بيانات المركز المالي الصورية في 1 يناير تعد بيانات افتراضية لم نقدمها في البيانات السابقة للحالة، وبناء عليه يجب على القارئ ان يركز على تغيرات ارصدة بداية يناير التي حدثت نتيجة للتنبؤات التي قدمناها.
- **ينبغي التنبيه بأن التنبؤ في المثال السابق يحتاج الى :**
 1. اختبار انتقادي (تحليل الحساسية) للقوائم المالية الصورية.
 2. اختبار واقعية هذه القوائم من حيث التنبؤات الواردة بها والافتراضات التي بنيت عليها تلك التوقعات.
- وتتطلب هذه الاختبارات تقويم النسب والعلاقات المالية التي تعكسها القوائم المالية ومقارنتها بالنسب والعلاقات التاريخية للوقوف على مدى واقعيته ومعقوليتها.
- ففي المثال السابق: ارتفعت نسبة التداول من 2,6 في أول يناير إلى 3,5 في نهاية يونيو، ايضا العائد على حق الملكية قد خطى نسبة 20% على متوسط حقوق الملكية.
- إن أية استثناءات أو انحرافات غير متوقعة في النسب والعلاقات المالية المستخلصة من القوائم المالية الصورية تحتاج الى تفسير وتبرير، او تعديل في الفروض الرئيسية التي بنيت عليها التنبؤات اذا كشفت العلاقات المالية عن وجود اخطاء في القوائم الصورية. ويزيد هذا النوع من تحليل الحساسية من الثقة في القوائم المالية الصورية ويجعلها أكثر معقولة وواقعية.
- **الشركات تستخدم في الوقت الراهن:** برامج جاهزة لإعداد القوائم المالية الصورية وتحليلها، وتقوم هذه البرامج أيضا بتحليل الحساسية للمتغيرات الداخلة في التحليل الصوري من أجل زيادة المنفعة التي من الممكن الحصول عليها.

● **التنبؤ طويل الأجل :**

التنبؤ النقدي طويل الأجل يركز على:

التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية والمصادر والإستخدامات طويلة الأجل للنقدية **بدلاً** أن يركز على عناصر **مثل** التحصيل من المدينين.

● يتضمن التنبؤ طويل الأجل بالنقدية الخطوتين التاليتين:

1. تحليل القوائم المالية للسنوات السابقة.
2. إدخال تعديلات على بيانات التدفقات النقدية بناء على معلومات وتقديرات ملائمة حول الاستخدامات والمصادر النقدية لإنتاج التنبؤات.

● **تحليل التدفقات النقدية السابقة :**

الاستمرارية المتلازمة في الأنشطة التجارية والمالية يعد الاداء الحالي للشركة الأكثر ملائمة لأغراض التنبؤ بالأداء المستقبلي، لذا من الضروري الحصول على قوائم مالية لعدد من السنوات السابقة كلما كان ذلك ممكنا. و يساعد هذا الى تحليل أكثر شمولية لاستراتيجيات الإدارة وأدائها المتوقع. ونظرا لتغير الظروف من شركة لأخرى تصعب صياغة تحليل معياري/قياسي للتدفقات النقدية. يجب أن يستند التحليل التاريخي لقائمة التدفقات النقدية على المصادر الرئيسية التاريخية للنقدية واستخداماتها، ويساعد تحليل الحجم النسبي لقائمة التدفقات النقدية في هذا الغرض.

عند تحليل مصادر النقدية واستخداماتها يجب على المحلل التركيز على الأسئلة التالية:

- هل يتم إحلال الأصول من نقد داخلي أم نقد خارجي ؟
- ماهي مصادر تمويل التوسعات و الاستحواذات ؟
- هل تعتمد الشركة على مصادر تمويل خارجية ؟
- ماهي مصادر الطلب على الاستثمار وفرص ذلك الاستثمار المتاحة للشركة ؟
- ماهي متطلبات التمويل أمام الشركة وأنواعه ؟
- هل سياسات الشركة نقدية مثل سياسة التوزيعات عالية الحساسية للتدفقات النقدية ؟

ومن المفيد التعرف على حجم الزيادة أو النقص في رصيد النقد بعد الأخذ في الاعتبار كافة المصادر والاستخدامات النقدية. ويجب أن نحسب هنا نسبة كل مصدر من مصادر النقدية طويلة الأجل الى مجموع المصادر، وكذلك أن نحسب نسبة كل من استخدامات النقد إلى مجموع المصادر النقدية. حيث تعطي هذه النسب مؤشرات مفيدة عن الحجم النسبي المتوقع لكل مصدر واستخدام نقدي طويل الأجل. ويعتبر تحليل قائمة التدفق النقدي على مدار سلسلة زمنية من السنوات أمرا مفيدا بدرجة جيدة في عمليات التنبؤ.

● **التنبؤ بمصادر التدفق النقدي وطرق استخدامه :**

يساعد تحليل التدفقات النقدية لعدد من الفترات السابقة في تقديرات المصادر والاستخدامات المستقبلية للنقد طويل الأجل. ويحسن التنبؤ الدقيق بالتدفقات النقدية من جميع الأنشطة الاستثمارية والتمويلية من موثوقية التنبؤ بالنقد طويل الأجل.

- تعد قائمة التدفقات النقدية هيكلًا تحليليًا جيدًا يساعدنا في التنبؤ طويل الأجل. وينبغي الأخذ في الحسبان عند التنبؤ بمصادر النقدية طويلة الأجل واستخداماتها الإجراءات التالية:
1. يجب إجراء تعديلات على تنبؤات صافي الدخل بإدخال العناصر غير النقدية مثل الاستهلاك و ضرائب الدخل المؤجلة، والأرباح التي لم تحول نقداً من الشركات التابعة أو الاستثمارات.
 2. يتم الحصول على التنبؤ برأس المال العامل عن طريق تقدير المستويات المطلوبة من مكونات رأس المال العامل، مثل المدينين والمخزون والدائنين.
 3. تعد تقديرات مصادر النقد من عناصر معينة، مثل عوائد التلخص من الأصول، وبيع الاستثمارات، و إصدار الأسهم والسندات والقيود تقديرات مطلوبة أيضاً.
 4. تعتمد تنبؤات المصروفات الرأسمالية على العمليات الجارية معدلة بالطاقة الانتاجية، وتنطوي تنبؤات النشاط على التنبؤ بالأرباح، وتعتمد أيضاً على تقديرات تكاليف إحلال الأصول الثابتة.
 5. ضرورة التنبؤ بالمدفوعات لسداد الديون والتوزيعات النقدية على المساهمين.

● ان التنبؤ بقائمة التدفق النقدي يعتمد على تحليلات أخرى لعناصر القوائم المالية كقائمة الدخل وقائمة المركز المالي وتمثل نتائجها افتراضات رئيسية لإعداد تنبؤ لقائمة التدفق النقدي، ومن ذلك:

1. التنبؤ بقيمة المبيعات المتوقعة خلال الفترة أو الفترات القائمة بعد تحليل المبيعات.
2. التنبؤ بصافي الدخل المتوقع تحقيقه.
3. التنبؤ بصافي الدخل قبل الاستبعادات التي تسبق العمليات المتكررة.
4. التنبؤ بقيمة الاستهلاكات والإطفاءات بناء على علاقة كل منهما بصافي الدخل.
5. التنبؤ بالزكاة وضريبة الدخل للسنة القادمة.
6. التنبؤ بصافي الإيرادات الأخرى.
7. يتم التنبؤ بعناصر رأس المال التشغيلي، مثل المدينين والمخزون للسنة أو السنوات القادمة.
8. التنبؤ بالنقدية والاستثمارات الأخرى.
9. أية مبالغ أخرى في التنبؤ بقائمة التدفقات النقدية يتم تقديرها على أساس المتوسط المرجح.

● وبناء على هذه الافتراضات وما ينتج عنها من نتائج، فإننا نحسب التنبؤات لقائمة التدفقات النقدية للشركة محل التنبؤ، ثم نعد القائمة مع توضيح الافتراضات الرئيسية والعمليات الحسابية المستخدمة في عملية التنبؤ في الملاحظات المرفقة بالقائمة.